

دقائق التفسير

معنى القرآن والجمع بينهما فتجد المعنى الذي عنوه قد دل القرآن على ذكره وإبطاله .
وأما اتحاد الولد فيفسر بعين الولادة وهو من باب الأفعال لا من باب الصفات كما يقوله
طائفة من النصارى في المسيح \$ فصل .
فهذا نفي كونه سبحانه والدا لشيء أو متخذا لشيء ولدا بأي وجه من وجوه الولادة أو اتخاذ
الولد أيا كان .
وأما نفي كونه مولودا فيتضمن نفي كونه متولدا بأي نوع من التوالد من أحد من البشر
وسائر ما تولد من غيره فهو رد على من قال المسيح هو ا □ ورد على الدجال الذي يقول إنه
ا □ ورد على من قال في بشر إنه ا □ من غالية هذه الأمة في علي وبعض أهل البيت أو بعض
المشايخ كما قال قوم ذلك في علي وطائفة من أهل البيت وقالوه في الأنبياء أيضا وقاله قوم
في الحلاج وقوم في الحاكم بمصر وقوم في الشيخ عدي وقوم في يونس العنيني وقوم يعمونه في
المشايخ ويصوبون هذا كله .
فقوله سبحانه ! ! نفي لهذا كله فإن هؤلاء كلهم مولودون وا □ لم يولد ولهذا لما ذكر
ا □ المسيح في القرآن قال ! ! بخلاف سائر الأنبياء كقوله ! ! وقوله ! ! وقوله ! !
وقوله ! ! وقوله ! ! وقوله ! !
وفي ذلك فائدتان .
إحداهما بيان أنه مولود وا □ لم يولد .
والثانية نسبته إلى مريم بأنه ابنها ليس هو ابن ا □